فاعلية تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة المطالعة و النصوص

م.د ميلاد إبراهيم عبيد
mobaid@uowasit.edu.iq
جامعة واسط/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة المطالعة و النصوص ، و لتحقيق هدف البحث ، وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الأتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون المطالعة و النصوص وفق تقنية البودكاست، و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارة الاستماع التأملي البعدي ، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي ، تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الأول متوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة واسط – العزيزية ، و اختارت الباحثة قصدياً مدرسة نخب العزيزية للبنين للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) و اختارت شعبتين منها عشوائياً لتمثل عينة البحث و بلغ حجم العينة (٥٦) طالباً موزعين على شعبتين (ب) تمثيل المجموعة الضابطة و (أ) تمثل المجموعة التجريبية ، و تم صياغة الموضوعات المحددة في ضوء تقنية البودكاست من حيث الاهداف و المحتوى و الانشطة و الاختبارات القصيرة في مهارة الاستماع التأملي . استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية برنامج (Spss) الاحصائي و الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين و معادلة صعوبة الفقرة و معادلة تمييز الفقرات و مربع كاي و معادلة –الفا كرونباخ ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً ، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست بتقنية البودكاست ، و في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من المقترحات و التوصيات و من اهمها اجراء دراسة مقارنة بين البودكاست و الفيديو التعليمي في تنمية مهارات التفكير التأملي و جعل

المطالعة نشاطاً الزامياً مدمجاً في الخطة الدراسية ، تعزيز الرحلات الميدانية إلى المكتبات العامة و معارض الكتب .

الكلمات المفتاحية : البودكاست، الاستماع التأملي، المطالعة والنصوص .

The Effectiveness of Podcasting Technology in Developing Reflective Listening Skills among First-Grade Intermediate Students in the Reading and Texts Course

Dr. Milad Ibrahim Ubaid

University of Wasit/ College of Basic Education

Abstract:

This research aimed to investigate the effectiveness of podcasting technology in developing reflective listening skills among first-grade intermediate students in the Reading and Texts course. To achieve this aim, the researcher formulated the following null hypothesis: "There is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students, who will be taught Reading and Texts using podcasting technology, and the mean scores of the control group students, who will be taught the same subject using the conventional method, in the post-test of reflective listening skills".

The researcher adopted a quasi-experimental design with partial control. The research population comprised all first-grade intermediate students in public, daytime intermediate schools affiliated with the Wasit Governorate Directorate of Education – Al-Aziziyah. The researcher purposively selected Nukhab Al-Aziziyah School for Boys for the academic year (2025-2026), from which two sections were randomly chosen to represent the research sample. The sample size was (56) students, distributed across two sections: Section (B), representing the control group, and Section (A), representing the experimental group. The specified topics were formulated according to the podcasting

technology in terms of objectives, content, activities, and short quizzes pertaining to the reflective listening skill.

The researcher utilized the statistical package program (SPSS), employing the independent-samples t-test, item difficulty coefficient, item discrimination coefficient, Chi-square, and Cronbach's alpha formula. After statistically processing the data, a statistically significant difference emerged in favor of the experimental group that was taught using podcasting technology. In light of the research findings, the researcher drew a set of conclusions and recommendations, the most important of which are: conducting a comparative study between podcasting and educational video in developing reflective thinking skills, transforming reading into a mandatory, integrated activity within the study plan, and promoting field trips to public libraries and book fairs.

Keywords: Podcasting, Reflective Listening, Reading and Texts.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً :مشكلة البحث :

اللغة العربية كغيرها من المواد الدراسية التي تحتاج إلى تجديد و تحديث لتواكب مستجدات العصر الرقمي مما يضمن التواصل الفكري و الحضاري المنتج بين الأجيال، فالواقع التعليمي للغة العربية فيه تدني واضح في مستوى تعليمها و مستوى أداء مدرسيها ، فهو لا يوازن في كثير من الأحيان تنمية مهارات اللغة (القراءة – الكتابة – التحدث – الاستماع) و لعل مهارة الاستماع هي الأكثر اهمالاً على الرغم من أهميتها و دورها الفعال في تعلم اللغة .

و ذكر (عطيه ،٢٠٠٧) :" إن مهارة الاستماع من بين مهارات الاتصال اللغوي التي تكاد تكون مهملة في أغلب المدارس و عند أغلب المدرسين رغم أهميتها ، فالنقص في التدريب عليها سيؤدي إلى عدم قدرة الطالب على استيعاب ما يسمع و عدم قدرته على الإنصات لفترات طويلة" (عطيه ،٢٠٠٧: ١٦٦) ، و قد أشار الشويلي و اخرون،٢٠٢٢) إلى إن الكثير من الطلبة يفقدون ما يقارب نصف الأفكار الرئيسية و ثلاثة إلى خمسة من التفاصيل أثناء الاستماع، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنهم لا يفهمون الأفكار المطروحة أو عدم تطويرهم لمهارات الاستماع و هي مهارات دراسية يمكن تعلمها و استخدامها . (الشويلي و اخرون،٢٠٢٢: ١١٩) .

و اشار (Liu&etal ,2025) إلى وجود صعوبات في تحسين قدرات الطلاب على الاستماع فقد لا يستطيعون فك شفرة الكلام المسموع و لا مواكبة سرعة الكلام ، مما يؤدي إلى مستوى أعلى نسبياً من قلق الاستماع مقارنة بقلق الكتابة و القراءة ، لأن الاستماع من أصعب المهارات اللغوية على الرغم من كونه المستوى الأساسي لتكون العمليات اللغوية كالقراءة و الكتابة . (Liu&etal ,2025 : 280)

و لتحقيق الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لابد من تحسين الطرائق التي تعرض بها اللغة العربية بمختلف فروعها و خاصة (المطالعة و النصوص) بدلاً من الاعتماد على الطرائق التقليدية التي تفتقر إلى التفاعل ،و قد أشارت دراسة (شلتاغ ،٢٠٢٢) إلى أن مشكلة الطلبة و عدم تقبلهم لمادة المطالعة و النصوص قد يعود إلى مفردات المنهج و اختيار الموضوعات ، و في دراسة (المرشدي،٢٠١٧) و (جواد ،٢٠٢٣) قد اشاروا إلى وجود تدني واضح في مستوى الطلبة في مادة المطالعة و النصوص ، و يمكن ان يعود السبب في ذلك تحول الكتاب المدرسي إلى عبء لا متعة فيه ، مما يجعل الطالب يربط القراءة بالامتحانات فقط ، و ضعف االقدوة الأسرية و المدرسية يؤثر على السلوك القرائي للطلبة ، و نقص برامج التوعية و التشجيع على القراءة ، و هذا يجعل الطلبة يواجهون صعوبة في الفهم و التعبير مما يزيد شعورهم بالعجز تجاه الكتاب و عدم المطالعة .(شواهين و عبيدات ،٢٠٢٦ : ١٧)

و قد يكون لتوظيف البودكاست في تدريس مادة المطالعة و النصوص دوراً في تشجيع الطلاب على المطالعة و الاستماع التأملي للنصوص الادبية و ما تحويه من موروث ثقافي و فني و فكري للأجيال و جعلهم متشوقين لفهم المعلومات المطلوبة و استنتاج الأفكار المتضمنة في النصوص و انتقاء المفردات و تفاعلهم الإيجابي مع المسموع من خلال الاستماع التأملي المثمر مما قد يجعلهم يفهمون أهمية هذه المادة في حياتهم الشخصية و الاجتماعية .

و يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي : ما فاعلية تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة المطالعة و النصوص ؟

ثانياً :أهمية البحث :

تعد اللغة العربية مفتاح العلوم و الأداة الأساسية لاكتسابها ، و يمكن أن يقدم محتواها بأسلوب تعليمي مشوق و جذاب و يثير فضول الطلبة للمعرفة و يجذبهم إلى البحث و الاكتشاف و قراءة المزيد من الموضوعات التي يدرسونها .

يعد الاستماع أحد المهارات الأساسية في تعلم اللغة ، و نجد أن القران الكريم قد أولى السمع أهمية بالغة و عناية فائقة و قدمه على غيره من الحواس ، نحو قوله تعالى : { وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ }سورة النحل:الآية (٧٨) . و هي الوسيلة التي يتصل بها الفرد مع الأخرين في مراحل حياته الأولى و

عن طريقها يكتسب المفردات و يتلقى المفاهيم و الافكار و كلما أحسن التدريب عليها يستطيع ان يحقق نتائج مرغوبة و في وقت قصير ، لأن التدريب الجيد على مهارة الاستماع يجعل الطالب قادراً على التخلص من أخطاء النطق و القراءة و الكتابة و تزيد قدرته على تمييز الاصوات و انتاجها و خزن المعلومات و استخدامها عند الحاجة (عبد الله ، ٢٠٠٥ :٢٢٧)

و وفقاً لمارتيني(٢٠١٨) فقد ذكر (المسعودي) يمكن تحليل العناصر الصوتية حسب وظيفتها في اللغة إلى :

– الوظيفة التمييزية : تمكن السامع من معرفة أن لفظة معينة قد تعوض لفظة أخرى ينطق بها المتكلم .

– الوظيفة الفاصلة : تمكن السامع من تحليل المسموع إلى وحدات متتابعة .

– الوظيفة التعبيرية : التي تُعلم السامع عن الحالة العقلية أو الفكرية للمتكلم .(مسعودي،٢٠١٨ : ٢٥–٢٦)

لقد احدثت التكنولوجيا الحديثة تأثيراً واضحاً في مجالات متنوعة و منها المجال التعليمي ، وفي ظل التوجه نحو توظيف التقنيات في بيئة تعليمية مرنة و مبتكرة و إمكانية أتاحة فرصاً متجددة لتحسين معارف الطلاب و مهاراتهم اللغوية في أي مكان و أي زمان و منها مهارة الاستماع بشكل عام و الاستماع التأملي بشكل خاص .

و تتمثل أهمية الاستماع في تحقيق الأهداف المرجوة كفهم النص المسموع و التمييز بين الصوات و تنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية و المهارية للمستمعين ، فالطالب اثناء الاستماع يقوم بعمليتين هما التمثيل و التلاؤم.(عبد الباري ، ٢٠٠٥ : ١٠٤)

و تعد مهارة الاستماع المدخل الرئيسي لاكتساب اللغة لأنها تمثل أهم مهارات الاستقبال و المعرفة ، و في دراسة الشوبكي و حلس (٢٠١٧) أن طلاب المدارس يخصصون أكثر من (٤٥%) . من وقتهم في الاستماع ، و يتضمن الاستماع أربع مكونات لا ينفصل أحدهما عن الأخر؛ أولها فهم المعنى الجمالي و الذي يتمثل بقدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام، و ثانيها تفسير المسموع و التفاعل معه ، و ثالثها تقويم و نقد المسموع ، و رابعها التكامل بين خبرات المتحدث و المستمع . (بغدادي ، ٢٠١٣ : ١٥٥–١٥٦)

و تؤثر مهارة الاستماع على مهارة الكتابة ؛ فالإملاء عملية يتم من خلالها الإصغاء إلى الكلام من مصدره و الوعي بمخارج الحروف و تقديم صور بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية، فعند تعذر الاستماع فالاملاء يعتمد على الذاكرة و التخيل الصوتي و التمييز السمعي و الإدراك معاً .(زايد و رمان ، ٢٠١٦ : ٣٠)

مما سبق يتضح اهمية و دور الاستماع كمهارة تحتاج الاهتمام و التدريب بشكل فعال ، و قد اشار جودين جونز(٢٠١٨) في نظريته حول التعلم عبر الوسائط الرقمية مثل (البودكاست)

يمكن ان تنقل مساحة التعلم من الصف الدراسي إلى المساحة الشخصية للطلاب ، لأن البودكاست يمكنهم الاستماع له اثناء القيام بالأنشطة و اجراء مراجعات متكررة(Jones,2018 : 2-11) مما يحسن لديهم مهارة الاستماع و يقوي لديهم عادة التعلم مدى الحياة و يحولهم من مستمعين سلبيين إلى مستخدمين نقديين للوسائط الرقمية ، فالبودكاست يعد جزء من ثقافة التعلم لجيل الطلاب الرقميين مما يمكنهم من معالجة المعلومات سمعياً و يتم ربطها بالتجارب البصرية و السردية و السياقية من العالم الحقيقي .(Istiqamah,2025 : 5-7)

و قد اشارت دراسة (Hasnah&Prasty,2020) إلى ان استخدام البودكاست كمصدر صوتي أصيل أثر على فهم الطلاب لبنية الجملة و التنغيم و المعنى الضمني في التواصل الشفهي ، و ان تكرار المادة الصوتية المسموعة و مرونة وقت الاستماع هما عاملان يشجعان على زيادة القدرة على استيعاب المعلومات بشكل أسرع و أدق . (Hasnah&Prasty,2020 : 45-50).

يعد الدمج الهادف للتقنية و السماح لها بتقديم خبرة لم تكن لتكتمل بالشكل الذي نتخذه ، و تسمح بالتفكير على مستوى أعلى و أعمق بشكل لم يكن ممكن بدونها (تيموثي و نيوباي،٢٠١٤ : ٢٠)

و استكمالاً لمنهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، نجد ان مادة المطالعة و النصوص ذات أهمية للطالب، فالمجتمع القارئ مجتمع قوي لأن أفراده يتميزون بخبرات مشتركة و علاقات فكرية متبادلة تقود إلى التقدم و التطور و سعة في المخزون اللغوي و جودة الفهم و إدراك النصوص و السرعة في القراءة ، و انماط السلوك المرغوب بها جعله يتوافق شخصياً واجتماعياً مع مجتمعه . (الدليمي و سعاد ،٢٠٠٥ : ١٧١)

فالضرورة تقتضي بتسليط الضوء على مادة المطالعة و النصوص لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة ، و إضافة عنصر التشويق لجعل الدرس أكثر نشاطاً و حيوية ، وجعل الطلاب أكثر فضولاً لاكتشاف مضامين النصوص الأدبية بما ينمي قدراتهم و تحسين استماعهم التأملي ، من هنا تبرز الحاجة إلى توظيف تقنية البودكاست في تنمية الاستماع التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة المطالعة و النصوص ،إذ تشير الدراسات إلى أن الطلبة في المرحلة المتوسطة يقضون (٤٥-٥٠ %) من وقتهم في الاستماع ، لأنه أداة أساسية للتعلم و بوابة لاكتساب المهارات اللغوية الاخرى (القراءة – الكتابة – التحدث) (بوعروة ،٢٠٢١ :٦٤) ، اما توظيف تقنية البودكاست قد يشعر الطلاب بمزيد من التحفيز فهم يكتبون و يراجعون و يحررون النصوص المسموعة بعناية ، و يناقشون و يتبادلون الأفكار و يحلون المشكلات .

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث إلى معرفة فاعلية تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة المطالعة و النصوص .

رابعاً : فرضيات البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات اختبار مهارة الاستماع التأملي للمجموعة التجريبية و متوسط درجات الاختبار للمجموعة الضابطة .
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات اختبار مهارة الاستماع التأملي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و البعدي .

خامساً : تحديد المصطلحات :

- **البودكاست:** عرفه (Beverly,2012 : 67) : تقنية لنشر ملفات الصوت و الفيديو عبر الانترنت ، فهو عبارة عن مجموعة ملفات من الوسائط الرقمية التي يتم توزيعها عبر الأنترنت و غالياً ما يستخدم تقنية (Rss) لتشغيل هذه الملفات على الاجهزة المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر .
- **مهارة :** عرفها (علي و اخرون ، ٢٠١٣ : ٤٢) " تمكن الفرد من انجاز عمل معين بسهولة و يسر و إتقان و اقتصار في الجهد و الوقت "
- **الاستماع التأملي :** عرفه (Younger,2023 : 5) : استراتيجية تواصل تتضمن السعي لفهم ما يقوله المتكلم ، ثم إعادة صياغة ما يعتقد أنه سمعه للتأكد من الفهم الصحيح و التعاطف معه .
- **طلاب الصف الأول متوسط :** المرحلة الأولى في المدارس المتوسطة و الثانوية في النظام التعليمي في العراق ، و يتراوح اعمار الطلبة فيها بين (١٣-١٤) سنة .
- **المطالعة:** عرفها (لافي ،٢٠١٢ : ٤٠) عملية عقلية تفاعلية تشمل الرموز و الرسوم التي يستقبلها دماغ القارئ عبر حاسة البصر فيفهم المعنى و ربط الخبرات السابقة ، لإصدار الاحكام و تذوق جمال النصوص و حل المشكلات .
- النصوص : عرفها (شحاته ،٢٠٠٨ :١٨٠) : " وعاء التراث الأدبي الجيد قديماً و حديثاً و مادته يمكن عن طريقها تنمية مهارات الطلبة الفكرية و التعبيرية و الذوقية" .

الفصل الثاني

اطار نظري و دراسات سابقة

المبحث الاول : اطار نظري :

تلعب التكنولوجيا دوراً فعالاً في تنمية المهارات اللغوية بشكل عام و تنمية مهارات الاستماع بشكل خاص ، إذ يمكن أن تساعد المهارات النشطة و الإبداعية في توظيف الوسائل و الوسائط و أساليب التعلم على تنمية مهارات الاستماع التأملي ، فتدريس مهارات الاستماع يعد جزءاً أساسياً في تعلم اللغة فهو يساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل لديهم و تحسين مفرداتهم و تعزيز كفاءتهم اللغوية ، و من خلال توظيف تقنية البودكاست قد يظهر تحسناً في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية مقارنة بالأساليب التقليدية .

أولاً : نشأة تقنية البودكاست و تطورها :

تقنية البودكاست ظهرت (٢٠٠٤) على يد الصحفي البريطاني (Ben Hammersley) ، وتعد من أبرز التحولات الرقمية التي شهدها التعليم في القرن الحادي و العشرين ، و قد انتشر توظيفها في العملية التعليمية من خلال تسجيل المحاضرات و إعادة بثها، فالبودكاست يعتمد على تقديم محتوى صوتي أو مرئي رقمي يتم نشره عبر الأنترنت مما يتيح للطلاب الوصول إليه في أي مكان و زمان ، و قد مر البودكاست بمراحل تطور في المجال التعليمي :

– مرحلة التجريب (٢٠٠٤–٢٠٠٥) : أطلقت جامعة ديوك في عام (٢٠٠٤) تجربة فريدة بتوزيع أجهزة (ipod) على (١٦٠٠) طالب مستجد لتسجيل المحاضرات و تعلم اللغات (Duke University,2005).

– مرحلة الانتشار المؤسسي (٢٠٠٦–٢٠١٠): أضافت شركة أبل قسم خاص للبودكاست في تطبيق (iTunes) ، مما سهل على المؤوسسات التعليمية نشر محتواها ، و أتاحت للجامعات المرموقة مثل (ستانفورد و هارفورد) بمشاركة محاضراتها مع العالم مجاناً .

– مرحلة النضج و التعلم (٢٠١١ – الوقت الحاضر) : مع انتشار الهواتف الذكية و تحسن سرعة الأنترنت تحول البودكاست من مجرد تسجيل المحاضرات إلى أداة تفاعلية تشمل (البودكاست التكميلي) الذي يتمثل بمواد إضافية لتعميق الفهم خارج الصف الدارسي ، و (بودكاست الطلبة) متمثلاً بتكليف الطلاب بإنتاج حلقات بودكاست كجزء من التقييم الأكاديمي لتنمية مهارات البحث و الالقاء . (Fernandez ,2015:57)

ثانياً :الأسس و النظريات التي تقوم عليها (تقنية البودكاست) :

يمثل البودكاست التعليمي كتقنية تتجاوز مجرد نقل الصوت ، إذ تستند على أسس تربوبة و نظريات تعلم رصينة ، و من أبرزها :

١.النظرية المعرفية : تركز على كيفية معالجة الدماغ للمعلومات عبر القنوات السمعية و البصرية ، و وفقاً لها فان البودكاست يساعد على تقليل الحمل المعرفي من خلال استهداف القناة السمعية بشكل مركز مما يتيح معالجة المعلومات بكفاءة أكبر عند اقترانها بمواد بصرية (Mcnamara,2019 :302) .

فالبودكاست القصير الذي يتراوح طوله بين (٦–٩) دقائق يعد أكثر فعالية في تحقيق نواتج التعلم المعرفية و تجنب التشتت .

٢.النظرية البنائية : يعمل البودكاست كأداة بنائية تتيح للطلبة المشاركة في بناء الموارد التعليمية بشكل تعاوني ، مما يعزز مهارات التفكير النقدي و التأملي و التعلم الاجتماعي بما يوفره من

بيئة التعلم الانعكاسي ، إذ يمكن للطلاب مراجعة المحتوى و تأمله بشكل مستقل مما يعمق فهم المفاهيم المعقدة .(Seitzinger,2006 : 35)

و هذا يوضح أن المعرفة تُبنى و لا تستقبل ، و توظيف البودكاست كوسيلة لإنتاج المحتوى من قبل الطلاب بدلاً من استهلاكه ، كما ان طبيعة البودكاست تسمح بإعادة الاستماع و التأمل في المحتوى بشكل مستقل مما يدعم المراجعة الذاتية و التعمق في المفاهيم و هو جوهر التعلم الانعكاسي .

٣.النظرية الاتصالية : نظرية حديثة وضعها (جورج سيمنز) تتناسب مع بيئات التعلم الرقمية و الشبكية ، وتصنف البودكاست كأحد (عقد المعرفة) في شبكة التعلم الرقمي ، إذ يحدث التعلم من خلال ربط هذه العقد بمصادر أخرى كالمدونات و الشبكات الاجتماعية ، فالبودكاست يسهل التعلم غير الرسمي و الافتراضي من خلال توفير مباشر لمصادر المعلومات المتنوعة الي تتجاوز حدود الصف الدراسي التقليدي .(Kropf,2013 : 14)

ثالثاً : أهمية التكنولوجيا السمعية (تقنية البودكاست) في العملية التعليمية :

إن تطوير عملية التعليم تعد من الأمور غاية في الأهمية نتيجة للتحديات ، و تنمية مهارات المدرسين قادرة على توظيف التكنولوجيا و الارتقاء بالعملية التعليمية و تحسين مخرجاتها (سرور،٢٠١٨) ، و يعد البودكاست وسيلة لأنشطة الاستماع بما يوفره من موارد أصيلة مصممة لأثارة اهتمام الطلاب و معالجة تحدياتهم و عدم اهتمامهم بدروس الاستماع ، و خلق جو تعليمي ممتع للطلاب ، فهي تسهل العرض المتكرر للمحتوى لهدف تحسين اللغة و إتقان قواعد أو تعزيز مهارات لغوية كمهارة الاستماع التأملي .

و قد أوضح (Chan&atel,2021) أن البودكاست يفيد كل من الطلاب و المدرسين لأنه يخلق مساحة تعلم أكثر فاعلية و مشاركة ، لأنه عندما يكون للطلاب القدرة في السيطرة على المادة التي يستمعون إليها فأنهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر تركيزاً و يتحملون المسؤولية الشخصية في عملية تعلمهم على عكس الطرائق التدريسية السلبية التي غالباً ما تجعل الطلاب يفقدون الحافز للتعلم . (Chan&atl,2021 : 93) ، فالتعلم المرن القائم على التكنولوجيا يساعد الطلاب على تطوير الكفاءة ما وراء المعرفية و القدرة على تنظيم عملية التعلم الخاصة بهم ، و بناء وعياً أعمق و أكثر تأملاً بالتعلم ، و البودكاست كوسيط تعليمي جذاب في شكله و جوهره قد يسمح للطلاب بمعالجة المعلومات سمعياً من خلال التجارب البصرية و السردية و السياقية في العالم الحقيقي . (Istiqamah,2025:7)

و اشار (أيدن و اخرون ،٢٠٢٤) يمكن للمدارس ان تعزز الاستماع التأملي من خلال عدة أساليب ومنها تضمين قصص و دروس متنوعة تعكس خلفيات ثقافية و فهمها بشكل أفضل ، بالاعتماد على الموارد الالكترونية كتقنية البودكاست من رؤية العالم من زوايا مختلفة و الاندماج

الاجتماعي ، كما أكد (كيم ،٢٠١٩) إن الاستماع التأملي يعزز الصحة النفسية و الرفاهية العاطفية و القدرة على استخلاص العبر من الماضي لاستشراق المستقبل و إصدار الحكم على المعطيات المتوفرة .

رابعاً : مهارة الاستماع :

– مفهوم مهارة الاستماع :

يعد الاستماع من أكثر المفاهيم تأويلاً بسبب تعدد أوجه استخدامه ، إذ نجد (السّمع – السماع – الاستماع – الإنصات) ، و توضيحاً للفرق بينها نذكرها بإيجاز :

١.السَّمع : "حسنٌ الأذن و الجمع أسماع ، و سمَّعَه الصوت و أسمعه ،نحو قوله تعالى : { إن الله سمعياً بصيراً } ، أي وسع سمعه كل شيء ، و رجل سَّماع : أي كثير الاستماع لما يقال" . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ : مج ٧ ، ٢٥٦)

٢.السماع : " استقبال عرضي للرموز الصوتية أو الكلمات دون التركيز فيها أو الأهتمام بها و استقبالها استقبالاً سلبياً ، فهي عملية سهلة غير معقدة تعتمد على الأذن و سلامتها العضوية و قدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية " (عبد الباري ، ٢٠١١ : ٨٣)

٣.الاستماع : " استقبال الصوت المسموع و إدراك و فهم و استيعاب ما يحمل ألفاظ و جمل و تعبيرات ، و يلزمه توافق بين المتكلم و المستمع و بذل جهد ذهني ضمني لدى المستمع حتى يكون قادراً على استخلاص المعلومات و تحليلها و نقدها بما يحقق التواصل بين المتكلم و المستمع " .(لوبيس ،٢٠٢٠ : ٥٧)

٤.الإنصات : " استقبال الصوت و وصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه و التركيز على ما يسمع الانسان ، من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه .(إبراهيم ،ب – ت ، ١٣)

فالاستماع لا يعني قدرة الأذن على سماع الرموز المنطوقة بل فهم معنى الرموز و تفسيرها و التفاعل معها و تقويمها و نقدها و ربطها بالخبرات السابقة ، و الإفادة في تنمية الشخصية . (جمل و الفيصل ، ٢٠١٢ : ٨٦)

و هذا يعني إن الاستماع مهارة من مهارات الاستقبال اللغوي ، إذ يشترك الاستماع مع القراءة في عملية الاستقبال ، إلا أن الاستماع عملية استقبال للرموز المنطوقة أو الرموز الصوتية ، في حين أن القراءة عملية استقبال للرموز المكتوبة .

فتطور مهارة القراءة و الكتابة و التحدث يعتمد غالباً على قوة الأساس الذي يبنى من الاستماع الجيد ، و رغم ذلك يواجه عدد كبير من الطلاب تحديات واقعية في إتقان هذه المهارة بسبب عوامل منها الاعتماد على الطرائق التدريسية التقليدية و عدم وجود فرص كافية للتأمل الذي يعد نشاطاً يقوم الطلاب من خلاله بإعادة النظر في التجارب التعليمية و تحليلها و استخلاص الدروس منها للوصول إلى فهم أعمق و تحسن اداءهم في المستقبل ، و نقلهم من التلقي السلبي

للمعلومات إلى مشاركين نشطين في بناء معارفهم و تحديد نقاط القوة و الضعف لديهم . (Prasetyo&etal,2023 :176-177)

- أهمية مهارة الاستماع :

١.الاستماع في تعلم اللغات : يعد الاستماع المصدر الرئيسي للمدخلات القابلة للفهم ، و هذا ما يحتاجه الطالب لاكتساب اللغة لان بدون فهم المدخلات السمعية لا يمكن للطلاب بناء قواعد لغوية أو مهارات لغوية أخرى كالتحدث و االقراءة . (Bingol,2017: 109)، فالاستماع يساعد الطلاب على التعرف على المفردات و القواعد و نطق اللغة كما يستخدمها الناطقون الأصليون داخل سياقات حقيقية .(Altun,2023: 58)

٢.الاستماع و أهميته في نجاح التواصل : إذ يُمكن المستمع من فهم الرسالة المنطوقة بشكل صحيح ، و التفاعل مع المتحدثين ، و تجنب سوء الفهم في الحوار (Ismayil ,2019: 3).

٣.الاستماع و ترابطه بالمهارات اللغوية (القراءة – التحدث – الكتابة) : فالاستماع و القراءة يثيران الحديث و الكتابة ، و الحديث و الكتابة محفزان على الاستماع و القراءة ، و الكلام يعتمد على مهارة الاستماع .(عائس،٢٠١٧ : ٣٦)

خامساً : مهارة الاستماع التأملي :

- مفهوم الاستماع التأملي :

- هو الاستماع الذي يكون فيه المستمع مهتماً بفهم ما يفكر فيه المتحدث و يشعر به أو يريده أو ما يعنيه النص المسموع ، و يكون المستمع نشطاً في التحقق من فهمه ثم يعيد صياغة فهمه للنص بلغته و يعكسها إلى المتحدث .(Tyagi,2013 :3)

- نوع من الاستماع يتميز بالانتباه الكامل و الفهم و التقبل و عدم إصدار الاحكام.(Bodie,2023: 2)

- تليخص ما يسمعه الطالب بكلماته الخاصة بشكل يعزز قدرته على التعبير عن نفسه و مشكلاته و الكشف عن أي سوء فهم محتمل .(Braillon,2020: 1)

- **مكونات مهارة الاستماع التأملي :**

فقد حدد (Raikou,2015: ١٨) أربعة مكونات للاستماع التأملي :

١.التعاطف .

٢.القبول .

٣.التطابق .

٤.التحديد .

وقد ذكر (Yao& Lucy ,2023 : 4) أن الاستماع التأملي يعتمد على أربعة مكونات أساسية هي :

١.التعاطف : الرغبة المتولدة لدى المستمع و جهده لفهم المتحدث من إطار المرجعي الداخلي .
٢.القبول غير المشروط بل الإيجابي للمتحدث .
٣.الصدق .
٤.التحديد الملموس : التركيز على التفاصيل المحددة و الواضحة .

أما (Kalger&colman,2020 : 215) فقد أشارا إلى أن الاستماع التأملي يتطلب من الأطراف (المتحدث و المستمع) الانخراط في مستويات أعلى من التعقيد المعرفي و العاطفي و السلوكي ، و قد حددوا مكونات الاستماع التأملي على النحو الآتي :-

١.الوعي اللحظي : يتمثل بقدرة المتحدث على ملاحظة و فهم مشاعر المستمعين الشخصية و الاستجابة بشكل مناسب ، فهذا الوعي يحتاج إلى الحضور الكامل و الانتباه التام لما يقال .
٢.التعاطف : فهم منظور و مشاعر المتحدث و الاعتراف بمشاعر المستمعين و تجاربهم .
٣.الاسئلة المفتوحة : طرح اسئلة مفتوحة لتشجيع المستمعين على الاستكشاف و النقاش الأعمق .
٤.التأمل : تلخيص النص المسموع و التأمل فيه ، و إعادة صياغة و دمج النقاط الرئيسية التي تمت مناقشتها.
٥.الفعل : اتخاذ إجراء بناءً على الرؤى المستفادة من عملية التأمل ، و قد يتضمن إجراء تغييرات على سلوك الطلبة أو استراتيجيات التواصل .

- **خطوات مهارة الاستماع التأملي :**

لقد أشار (Petrovic &etal,2015 : ٤) أن الاستماع التأملي عملية عميقة تتكون من أربع خطوات :

١.الاستماع للحبكة : التركيز على القصة الأساسية ، الاحداث و السياق العام الذي يحكيه المتحدث .
٢.بناء قصائد أنا : تتبع استخدام المتحدث لضمير المتكلم (أنا) لفهم كيفية إدراكه لذاته و تجربته الشخصية .
٣.الاستماع للأصوات المتعارضة : الاستماع للتناقضات أو الطبقات المختلفة في صوت المتحدث (القوة مقابل الضعف)
٤.تكوين التحليل : تجميع كافة الملاحظات التأملية للوصول إلى فهم شامل و عميق للمتحدث

- **دور المعلم في تنمية مهارة الاستماع التأملي في ضوء توظيف تقنية البودكاست :**

تعد تقنية البودكاست مثيرة للاهتمام خاصة في سياق كيفية استخدامه في تنمية مهارات الاستماع بشكل عام و الاستماع التأملي بشكل خاص ، بما توفره هذه التقنية من بيئة سمعية

مرنة تتيح للطلاب فرصاً أوسع للتفاعل و التأمل ، و هنا يبرز دور المدرس كونه عنصراً فعالاً في العملية التعليمية :

– تصميم محتوى بودكاست ينمي الاستماع التأملي : للمعلم دوراً أساسي في التحديد و التخطيط و الإعداد للمحتوى الصوتي الذي لابد أن يتصف بالوضوح والعمق المعرفي والتدرج و يراعي خصائص الطلاب، فالبودكاست يتضمن وقفات تأمل و نبرة صوت هادئة و تسلسل منطقي للأفكار ليساعد الطلاب على التركيز والانتباه الواعي للنص المسموع التي تعد من متطلبات الاستماع التأملي. (Hew,2009: 343)

– توجيه الطلاب نحو الاستماع التأملي بوساطة البودكاست : من خلال تحديد أهداف استماع واضحة و طرح الاسئلة التأملية قبل و بعد الاستماع ، نحو تحديد الفكرة الرئيسية للنص المسموع ،و تحديد الدلالات الضمنية ،و امكانية ارتباط المسموع بخبرات الطلاب السابقة ، و بهذا يكون الطالب من مستمع سلبي إلى متعلم متفاعل ونشط يمارس التفكير التأملي اثناء الاستماع.(Brownell,2012: 167)

– المعلم قدوة للاستماع التأملي : يعد المعلم نموذجاً في كيفية التعامل مع المحتوى الصوتي من خلال الأسلوب الذي يعتمده في تقديم البودكاست أو مناقشة الطلاب بعد الاستماع ، فعندما يكون المدرس يهتم بالتفكير الهادئ و احترام الآراء و التعاطف معها و الإنصات المتأني ، مما يعزز لدى الطلاب السلوك التأملي و يجعل البودكاست وسيط للتفاعل العميق و ليس مجرد تقنية (Jennings,2015 : 221)

– المعلم يعزز الاستماع التأملي : من خلال كتابة التأملات الشخصية حول النص المسموع ، و المناقشات الصفية القائمة على إعادة تفسير الأفكار و تلخيص مقطع صوتي أو نص كتابي يعكس الفهم العميق للنص المسموع مما يعزز مهارات الانتباه الواعي لدى الطلاب . (Barezat&Bush,2014:52)

سادساً : المطالعة و النصوص :

تعد المطالعة ركيزة أساسية في العملية التعليمية و التربوية الحديثة ، و أداة مهمة في بناء المعرفة و تنمية الفكر النقدي و التأملي ، و هو ما يتماشى مع التوجهات العالمية نحو تمكين الطلاب من الاستقلالية المعرفية .

و تحتل المطالعة موقعاً محورياً في الخطة الاستراتيجية للتربية ، إذ تمثل قاعدة لتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب ، و تشمل الخطط برامج لتعزيز المكتبات المدرسية و العامة و ربطها بالمناهج الدراسية من خلال الفعاليات و المسابقات القرائية التي يمكن ان تزيد من دافعية الطلاب و تحفز المدرسين على تعزيز المطالعة في الصف و يجلوها أداة للتنمية الشاملة و استثمار الموارد الرقمية و الكتب التفاعلية لمواكبة العصر ، بما يضمن الوصول إلى المعرفة

بشكل أسرع لتصبح المكتبة المدرسية محوراً أساسياً في تطوير المطالعة بين الطلاب .(شواهين و عبيدات ،٢٠٢٦ : ٢٧)

فالمطالعة عملية تفكير معقدة تتمثل بتفسير الرموز المكتوبة من الكلمات و الجمل و ربطها بالمعنى وفقاً لخبرات القارئ الشخصية ، فهي تتأثر بإدراك القراءة و الاستقبال و الخبرة اللغوية و التهيؤ العقلي و الحضور اللحظي كلها تسهم في تكوين المعنى الذي يحصل عليه القارئ من قراءة النصوص المختارة .(صلاح و الرشيدي ، ٢٠١٠ : ١٩٤)

لأن استيعاب النص المقروء بصورة صحيحة و سهولة استمال المفاهيم و المعاني التي يكتسبها القارئ المتأمل ليتمكن من إتقان القراءة و إدراكه للمعنى الضمني للنص و اكتشاف المغزى منه و قدرته على نقده و تأمله .(عاشور و الحوامدة ،٢٠١١ : ٦٤)

و تبرز أهمية المطالعة للنصوص الأدبية كونها وسيلة تساعد على ترسيخ المهارات القرائية لدى الطلاب و تنمية مهاراتهم الشخصية و تزويدهم بالثقافة و تنمي قدراتهم الكتابية و الاتجاه الايجابي و المثل العليا .(الخطيب ،٢٠٠٨: ٢١٦)

في الوقت الذي يحتاج فيه تقديم النصوص الأدبية من أجل الاستمتاع و الانخراط الفكري العميق في العالم و توجيه طرائق و أساليب تدريسه لأن الطالب في المرحلة المتوسط و إلى المرحلة الثانوية يحتاج إلى التكوين القيمي إضافة إلى التكوين المعرفي و المنهجي في مجال تحليل النصوص الأدبية و تفسير المتعة البنائية الخاصة بها لتمية الذوق الجمالي و تقوية الاحساس بالأشياء و تعميق الفهم في الحياة و القدرة على ممارسة التأمل و التفاعل مع الايحاءات ، لأن النص الأدبي يحمل محتوى فيه بنية جمالية و معان تحمل فائدة للخيال أو الفكر أو الاحساس المرهف .(الطويل ،٢٠٢٢ :٤٥)

المبحث الثاني : دراسات سابقة :

عرض لأهم الدراسات السابقة كما في جدول رقم (١) :

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	الدولة	السنة	التصميم	العينة	أهم النتائج
١	الشمري	فاعلية استراتيجيات حديثة في تنمية مهاة الاستماع	السعودية	٢٠١٩	تجريبي	المرحلة المتوسطة	تنمية مهارات التعاون و التواصل و التفكير في حل المشكلات، و ممارسة التطبيق العملي أثناء تصميم النماذج الصوتية
٢	المعولية	أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الانكليزية	الأردن	٢٠٢١	شبه تجريبي	الصف الأول	تأثير إيجابي في تنمية مهارة الاستماع لدى المجموعة التجريبية ، و جذب انتباه الطلبة و إثارة دافعيتهم نحو التعلم الذاتي
٣	Anggas	The Effects of Podcasts on ESL Secondary School Students' Listening Skills, Motivation, and Engagement	ماليزيا	٢٠٢٥	تجريبي	المرحلة الثانوية	تحسن في مهارة الاستماع و التحفيز و المشاركة و زيادة دافعية الطلبة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت مهارة الاستماع التأملي بصورة مباشرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولا سيما في مادة اللغة العربية، الأمر الذي دفع الباحثة إلى الإفادة من الدراسات التي تناولت مهارة الاستماع بوجه عام، الأمر الذي يبرز أهمية البحث الحالي، ويؤكد إسهامه في سد فجوة علمية في هذا المجال.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً :منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لمتطلبات البحث المتمثلة بقياس اثر المتغير المستقل (تقنية البودكاست) على المتغير التابع (مهارة الاستماع التأملي) ، ويتطلب ذلك استخدام مجموعتين أحدهما ضابطة تدرس مادة المطالعة و النصوص بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام تقنية البودكاست .

ثانيا :التصميم التجريبي للبحث :

لقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي لملائمته لإجراءات البحث كما موضح بالشكل الاتي :

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
١	التجريبية	تقنية البودكاست	مهارة الاستماع التأملي	اختبار الاستماع التأملي (قبلي – بعدي)
٢	الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١)التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الأول متوسط في المدارس النهارية الحكومية المتوسطة للبنين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٤) سنة في محافظة واسط ، قضاء العزيزية في العام الدراسي (٢٠٢٤،٢٠٢٥).

عينة البحث : نظراً لصعوبة إجراء البحث على جميع افراد المجتمع تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول متوسط في (مدرسة نخب العزيزية للبنين) التابعة لمديرية تربية قضاء العزيزية / محافظة واسط ، وقد تم اختيار المدرسة بالطريقة القصدية بسبب توافر المعدات والادوات اللازمة لإجراء البحث وتم توزيع الشعب إلى مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وقد بلغ عدد التلاميذ فيها (٢٨) ، أما المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام تقنية البودكاست فقد بلغ عدد التلاميذ فيها (٢٨) تلميذ .

جدول (٢) توزيع الطلاب على مجموعتي البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب الكلي
١	التجريبية	أ	٢٨
٢	الضابطة	ب	٢٨
المجموع			٥٦

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث ،كما يأتي :

- **العمر الزمني محسوباً بالشهور** : تم جمع البيانات المتعلقة بالعمر الزمني للطلاب (عينة البحث) من البطاقة المدرسية ، و تم اجراء الموازنة بين متوسط اعمار الطلاب لمجموعتي البحث ، و قد تبين تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير ، و جدول رقم (٣) يوضح ذلك :

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني بالشهور

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١	التجريبية	٢٨	١٢.٣٥	٠.٢٨	-٠.٩٦	٢.٠٠	٥٤	غير دالة إحصائياً
٢	الضابطة	٢٨	١٢.٤٢	٠.٢٦				

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (t –test) المحسوبة (-٠.٩٦)أصغر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) ، و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٤) بين متوسطي العمر الزمني لتلاميذ مجموعتي البحث مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة .

- **اختبار رافن الذكاء :**

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١	التجريبية	٢٨	٤٩.٦٤	٦.٥٩	٠.٣٠	٢.٠٠	٥٤	غير دالة إحصائياً
٢	الضابطة	٢٨	٥٠.١٨	٦.٧٦				

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (t –test) المحسوبة (٠.٣٠) أصغر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) ، و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٤) بين متوسطي اختبار الذكاء لتلاميذ مجموعتي البحث مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة

– التحصيل الدراسي للوالدين :

١.التحصيل الدراسي للأب :

جدول رقم (٤) قيمة (كا ٢) بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأب

ظ ت	المجموعة	عدد التلاميذ	قيمة (x^2) المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١	**التجريبية**	٢٨				غير
٢	**الضابطة**	٢٨	٠.٧٨	١١.٠٧	٥	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (كا ٢) المحسوبة (٠.٧٨) أصغر من القيمة الجدولية (١١.٠٧) ، و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥) بين متوسطي التحصيل الدراسي للأب لتلاميذ مجموعتي البحث مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة.

٢.التحصيل الدراسي للأم :

جدول رقم (٥) قيمة (كا ٢) بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأم

ت	المجموعة	عدد التلاميذ	قيمة (x^2) المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١	**التجريبية**	٢٨				غير
٢	**الضابطة**	٢٨	٠.٩٢	١١.٠٧	٥	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (كا ٢) المحسوبة (٠.٩٢)أصغر من القيمة الجدولية (١١.٠٧) ، و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥) بين متوسطي التحصيل الدراسي للأم لتلاميذ مجموعتي البحث مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاولت الباحثة تجنب تأثير بعض من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة لتكون النتائج اكثر دقة، والمتغيرات الدخيلة هي :

١.اختيار افراد عينة البحث :اختارت الباحثة طلاب كل مجموعة من المجموعات عشوائية.

٢.النضج :قد تحدث متغيرات بيولوجية او نفسية قد تؤثر ايجابيا او سلبيا في نتائج التجربة .

٣.الحوادث المصاحبة :لم يعترض اي طارئ او حادث يعرقل سير التجربة .

٤.الاندثار التجريبي : لم يتعرض الطلاب (عينة البحث) لظروف معينة عدا حالات غيابات فردية اعتيادية تعرضت لها مجموعتي البحث .

٥.الاجراءات التجريبية :تمثلت بما يأتي :

أ- سرية التجربة :حرصت الباحثة على سرية التجربة باتفاق مع ادارة المدرسة على عدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفة .

ب- الوسائل التعليمية :حرصت الباحثة على استعمال الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث .

ت- مدة التجربة :كانت مدة التجربة موحدة لطلاب مجموعتي البحث ،اذ بدأت يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٦/٣/٢) وانتهت يوم الاثنين الموافق (٢٠ / ٤ /٢٠٢٦) .

ث- توزيع الحصص: ضبطت الباحثة هذا العامل عن طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث .

سابعا: توظيف تقنية البودكاست :تضمن الخطوات الأتية :

- اعتمدت الباحثة على إنشاء صف الكتروني (google classroom) لاتاحة الفرصة للطلاب اعادة الاستماع لمقاطع البودكاست .

٣. تحديد موضوعات المطالعة و النصوص من كتاب اللغة العربية الجزء الثاني المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول متوسط ، و تضمنت (٦) موضوعات التي ستدرس في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) :

١.قصيدة المقتع الكندي.

٢.الزمن عند العرب لعبد الإله الصائغ

٣.عهد الامام علي (ع) إلى محمد بن أبي بكر (رض)

٤.التاجر الحكيم

٥.قصيدة بغداد للشاعر نزار قباني .

٦.قصيدة البردة لكعب بن زهير .

- إعادة صياغة الموضوعات المحددة في ضوء تقنية البودكاست من حيث الاهداف و المحتوى و الانشطة و الاختبارات القصيرة في مهارة الاستماع التأملي .

- تصميم مقاطع صوتية و ملفات Pdf قائمة على تقنية البودكاست لمحتوى المادة المراد تدريسها و المرتبطة بمهارة الاستماع التأملي .

- تطبيق و تنفيذ تقنية البودكاست على طلاب المجموعة التجريبية .

- عرض اداة البحث (اختبار مهارة الاستماع التأملي) على الخبراء و المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية و العلوم التربوية و النفسية .

- إعداد الصورة النهائية لأداة البحث في ضوء اراء الخبراء و المتخصصين وملاحظاتهم .

ثامنا :اداة البحث :

تمثلت اداة البحث في اختبار مهارات الاستماع التأملي ، الذي اعدته الباحثة لقياس مستوى امتلاك طلاب الصف الاول متوسط لمهارة الاستماع التأملي في مادة المطالعة و النصوص قبل تطبيق التجربة و بعد تطبيق التجربة و تكون الاختبار من (٢٥) فقرة تم عمل خريطة اختبارية له كما موضح في جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) الخريطة الاختبارية لفقرات اختبار الاستماع التأملي لطلاب مجموعتي البحث

ت	ابعاد مهارة الاستماع التأملي	الوزن النسبي لكل بعد	المعرفة ٨%	الفهم ٣٢%	التحليل ٣٦%	الاستنتاج ٢٠%	التقويم ٤%	عدد الفقرات
١	فهم الفكرة العامة للنص	٢٠%	١	٣	١	–	–	٥
٢	تحديد الافكار الرئيسية الفرعية	٢٤%	١	٣	٢	–	–	٦
٣	تحليل المعاني و الدلالات	٢٠%	–	١	٣	١	–	٥
٤	الاستنتاج و التفسير	٢٠%	–	١	٢	٢	–	٥
٥	ابداء الرأي و الحكم على النص	١٦%	–	–	١	٢	١	٤
المجموع		١٠٠%	٢	٨	٩	٥	١	٢٥

٤. **الاختبار البعدي** : أعدت الباحثة فقرات اختبار مهارة الاستماع التأملي، لموضوعات مادة المطالعة و النصوص من نوع الاختبارات الموضوعية ، و بلغت (٢٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد و مقالية قصيرة .

٥.**تعليمات الاختبار البعدي** : حددت الباحثة تعليمات واضحة لطلاب و توجيه مسارهم خلال الإجابة عن فقرات الاختبار و كيفية توزيع الدرجات و الزمن المحدد للإجابة .

٦.**تعليمات تصحيح الاختبار** : وضعت الباحثة معايير لتصحيح اختبار مهارة الاستماع التأملي ، تعطى للتلميذ درجة (١) للإجابة الصحيحة ، و درجة (٠) للإجابة الخاطئة أو المتروكة .

٧.**معامل صعوبة فقرات الاختبار** : بعد ان حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠.٥٨– ٠.٧٥).

٨.**معامل تمييز قوة الفقرة** : بعد ان حسبت الباحثة قوة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠.٣٢– ٠.٦٥) ، و هذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تتصف بمعاملات تمييز جيدة .

٩.**صدق الاختبار** : تحققت الباحثة من صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار على الخبراء و المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية و العلوم التربوية و النفسية للتأكد من مدى صلاحية فقراته و ملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله .

١٠. **ثبات الاختبار** : اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار ، باستخدام معامل ارتباط(الفا كرونباخ)، و بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) و هو معامل ثبات جيد.

١١. **تطبيق الاختبار** :

طبقت الباحثة اختبار مهارة الاستماع التأملي و الذي تكونت فقراته من (٢٥) فقرة على طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة عند انتهاء التجربة في الفصل الدراسي الثاني .

ثامناً : الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية برنامج (Spss) الاحصائي و الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين و معادلة صعوبة الفقرة و معادلة تمييز الفقرات و مربع كاي و معادلة –الفا كرونباخ .

الفصل الرابع

نتائج البحث و مناقشتها

أولا : النتيجة المتعلقة بسؤال الأول الذي ينص على : ما فاعلية تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة المطالعة و النصوص ؟

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (T) لدلالة الفروقبين المجموعة التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي

ت	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	قيمة(T) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١	التجريبية	٢١.٣٠	٢.١٥	٥.٦٢	٢.٠٠	٥٤	دالة
٢	الضابطة	١٦.١٠	٢.٤٥				

يتبين من جدول (٨) وجود فروق في المتوسطات الحسابية للمجموعتين و كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية و هذا يدل على فاعلية تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع التأملي ، إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (٥.٦٢) عند مستوى (٠.٠٥) أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢.٠٠) .

و تعزو الباحثة إلى وجود فاعلية لتقنية البودكاست على تنمية مهارة الاستماع التأملي لدى طلاب الصف الأول متوسط في مدرسة نخب العزيزية إلى طريقة عرض المادة الدراسية و المرتبطة بمهارة الاستماع التأملي بتقنية البودكاست مما ادى إلى جذب اهتمام الطلاب و تشويقهم لدراسة موضوعات المطالعة و النصوص ، إضافة إلى دور تقنية البودكاست في توصيل المادة العلمية للطلاب بطريقة ممتعة و سهلة و اثارة حماسهم و دافعيتهم نحو التعلم ، مما يؤكد فاعلية تقنية البودكاست باتاحة الفرصة للطلاب من الاطلاع و مراجعة المحتوى التعليمي للدروس على منصة (google classroom) باستمرار و امكانية الاستماع إليه

اكثر من مرة في أي وقت ، ساهم بشكل فعال في استيعاب المسموع مما اسهم بدوره في تنمية مهارة الاستماع التأملي للطلاب ، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة المعولية (٢٠٢١) و دراسة(Anggas,٢٠٢٥)

ثانياً : النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على : هل توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة و النصوص بتقنية البودكاست في الاختبار القبلي و البعدي ؟

جدول رقم (٩)نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و البعدي

ت	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	قيمة(T) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١	القبلي	١٣.٠٠	٢.٢٥	٨.١٠	٢.٠٥	٢٧	دالة
٢	البعدي	٢١.٣٠	٢.١٥				

يبين جدول (٩) ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (١٣.٠٠) بانحراف معياري (٢.٢٥) ، بينما متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي (٢١.٣٠) و بانحراف معياري (٢.١٥) ، و قد بلغت قيمة (t) المحسوبة (٨.١٠) و هي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٥) عند درجة حرية (٢٧) و عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين التطبيقين القبلي و البعدي لصالح الاختبار البعدي ، مما يشير إلى وجود تحسن ملحوظ في اداء طلاب المجموعة التجريبية بعد التجربة مما يؤكد فاعلية تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع التأملي ، و تعزو الباحثة ذلك إلى امكانية البودكاست في تقديم المحتوى بأسلوب سمعي مشوق و منظم مما ساعد على تركيز الطلاب اثناء الاستماع و اتاحة لهم فرصة إعادة الاستماع و التحكم بتعلمهم مما يعزز الفهم العميق للنصوص المسموعة و طبيعة البودكاست التي تركز على تنمية مهارات التفكير العليا المرتبطة بالاستماع التأملي مثل التحليل و الاستنتاج و اصدار الاحكام ، اذ لم يقتصر دور الطلاب على الاستماع السلبي بل امتد الى التفاعل الذهني مع المحتوى و ربطه بالخبرات السابقة ، و يمكن ان يكون هناك فاعلية الدمج بين التعلم الصفي و التعلم الرقمي من خلال اتاحة البودكاست عبر منصة (google classroom) .

- الاستنتاجات :

- اظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطتي درجات طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار مهارة الاستماع التأملي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

– اثبت توظيف البودكاست فاعلية واضحة في تنمية مهارة الاستماع التأملي لدى طلاب الصف الاول متوسط في مادة المطالعة و النصوص .

– اسهم البودكاست في تنمية مهارات التفكير العليا التحليل و الاستنتاج و اصدار الاحكام .

– اظهر الطلاب تفاعلاً ايجابياً مع اسلوب التعلم القائم على البودكاست مما يعكس دوره في تعزيز الدافعية نحو التعلم

– اتاح توظيف المنصة التعليمية (Google Classroom) فرصة للتعلم الذاتي و إعادة الاستماع مما يدعم ترسيخ الفهم و تعميق الاستيعاب لدى الطلاب .

– **المقترحات :**

– اجراء دراسة عن فاعلية البودكاست في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

– اجراء دراسة عن تصميم برنامج قائم على البودكاست لتنمية مهارات البلاغة .

– اجراء دراسة مقارنة بين البودكاست و الفيديو التعليمي في تنمية مهارات التفكير التأملي .

– **التوصيات :**

– جعل المطالعة نشاطاً الزامياً مدمجاً في الخطة الدراسية .

– تعزيز الرحلات الميدانية إلى المكتبات العامة و معارض الكتب .

– توفير تدريب مستمر للمدرسين على مهارات تنمية شغف القراءة .

– توفير منصات تفاعلية للطلاب لنشر ملخصاتهم و أعمالهم .

المصادر

- القران الكريم .
- المصادر العربية .

- ابن منظور ، عمرو(٢٠٠٥). لسان العرب ،دار صادر –بيروت .

- بغدادي، شيرين عبد المعطي (٢٠١٣). الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث – مصر.

- بوعروة، حميدة (٢٠٢١). دور المعلم في تنمية مهارة الاستماع في المؤسسات التعليمية الجزائرية – دراسة ميدانية، مجلة اللسانيات، مج(٢٧)، ع(٢).

- جمل، محمد جهاد، الفيصل، سمر (٢٠١٢). مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي – الإمارات.

- جواد، حسان (٢٠٢٣). أثر فاعلية استراتيجيتين على التعلم النشط في الاستيعاب القرائي لطلاب المرحلة الإعدادية في مادة المطالعة والنصوص وتنمية دافعهم القرائي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج(٢٣)، ع(٣).

- الخطيب، محمد إبراهيم (٢٠٠٨). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، عمان – الأردن.
- الدليمي، طه علي، الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٩). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، عمان – الأردن.
- زايد، فهد خليل، رمان، محمد صلاح (٢٠١٦). معالم في اللغة العربية، دار الإعصار العلمي – عمان.
- صلاح، سمير يونس، الرشيدي، سعد محمد (٢٠١٠). التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح – الأردن.
- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١). مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- عبد الله، عمر (٢٠٠٥). تعليم مهارة الاستماع، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيا العالمية، ع(٢).
- عاشور، راتب، الحوامدة، محمد (٢٠١١). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- عائس، محمد السيفي (٢٠١٧). مهارة الاستماع ودورها في اكتساب اللغة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٧). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان – الأردن.
- علي، عبد الواحد، جبريل بن حسن، فايزة محمد (٢٠١٣). اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة عن طريق تطور إعداد المعلم، دار الصفاء، عمان – الأردن.
- لافي، سعيد (٢٠١٢). القراءة وتنمية التفكير، مطبعة عالم الكتب، القاهرة – مصر.
- لوبيس، سوفرين أفندي (٢٠٢٠). مهارة الاستماع وضوابطها في اللغة العربية، مجلة العلوم التربوية واللغة العربية، مج(٨)، ع(١).
- المرشدي، رضا جاسم (٢٠١٧). تحليل محتوى مادة المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط في ضوء الذكاءات المتعددة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.
- المسعودي، رمضان (٢٠٠٨). واقع تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية – الجزائر.
- مصطفى عبد الله علي (٢٠٠٧). مهارات اللغة العربية، ط٢، دار المسيرة، عمان – الأردن.
- الطويل، حسن (٢٠٢٢). الآفاق الجديدة لتدريس اللغة العربية (مقترحات تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، أربد – الأردن.

- شحاتة، حسن (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، الدار المصرية اللبنانية.

- شواهين، خير، عبيدات، أحمد بلال (٢٠٢٦). المطالعة (من العزوف إلى الإدمان: استراتيجيات لتكوين القارئ العربي)، عالم الكتب الحديث – أربد، الأردن.

- الشويلي، فيصل عبد، المنصوري، عبد الواحد، البهادلي، أمل (٢٠٢٢). طرائق تدريس اللغة العربية ومهاراتها، دار الكتب، البصرة – العراق.

المصادر الاجنبية :

- Altun, M. (2023). A Review of Listening Skills in Language Learning. Journal of Social Sciences Studies.

- Barbezat, D., & Bush, M. (2014). Contemplative Practices in Higher Education.

- Beverly, E. (2012). Using Web 2.0 and Social Networking Tools in the K–12 Classroom. Neal-Schuman.

- Bingol, M. (2017). Importance of Listening Comprehension: A Literature Review. Journal of Social Sciences, 4(2).

- Bodie, G. (2023). Listening Process. Psychology Journal, 53.

- Braillen, A. (2020). Practicing Reflective Listening Is a Mandatory Prerequisite for Empathy. Patient Education and Counseling Journal.

- Brownell, J. (2012). Listening: Attitudes, Principles, and Skills (5th ed.). Pearson Education.

- Chan, R., Yizhan, B. R., & Cheung, B. R. (2021). Podcast-Based Learning and Student Engagement in Higher Education. Educational Technology & Society, 24(3).

- Eclen, C., Chisons, O., & Aderingi, I. (2024). Cultural Competence in Education: Strategies for Fostering Inclusivity and Diversity Awareness. Journal of Applied Research in Social Sciences, 6(3), 383–392.

- ElDieter, J., Wang, T., Talugeli, G., Ghangs, A., & Chaganty, A. (2019). Mimic and Rephrase: Reflective Listening Dialogue. In Proceedings of the Association for Computational Linguistics.

- English, A. (2009). Listening as a Teacher: Educative Listening, Interruptions and Reflective Practice. Journal of the Canadian Philosophy of Education Society, 18(1), 19–29.

- Fernandez, V. (2015). Past, Present and Future of Podcasting in Higher Education.

- Hasanah, S., & Prasetyo, T. (2020). The Effectiveness of Podcast Media to Improve Students' Listening Skills. Journal of Language Education, 6(2), 45–53.

- Istigamah, N. (2025). Spotify Podcast Integration in Listening Learning: Impact on Students' Digital Literacy. QOSIM Journal Pendidikan Sosial Humaniora, 3(2).

- Jameson, J. (2023). Communication for Constructive Workplace Conflict.

- Jennings, P. A. (2016). Mindfulness for Teachers: Simple Skills for Peace and Productivity in the Classroom.

- Kim, B. (2019). Critical Thinking. Oklahoma State University.

- Kropf, D. (2013). Connectivism: 21st Century's New Learning Theory.

- Kugler, K., & Coleman, P. (2020). Get Complicated: The Effects of Complexity on Conversations over Potentially Intractable Moral Conflicts. Negotiation and Conflict Management Research, 13(3), 211–230.

- Lie, O. V., Jisten, G., & Hang, L. (2015). Incorporating Copying Mechanism in Sequence-to-Sequence Learning. In Proceedings of the Association for Computational Linguistics.

- Liu, L., Darmi, R., & Amar Mohtar, W. (2025). Improvement of Listening Performance among Undergraduate Learners of English as a Foreign Language (EFL): A Systematic Literature Review. World Journal of English Language, 15.

- McNamara, S. (2019). Concept Analysis of the Theories Used to Develop Educational Podcasts.

- Ollew, R., & Hew, K. (2009). Use of Audio Podcasts in K–12 and Higher Education. Educational Technology Research and Development, 57, 333–357.

- Petrovic, S., Lordly, D., Brigham, S., & Delaney, M. (2015). Learning to Listen: An Analysis of Applying the Listening Guide to Reflection Papers. International Journal of Qualitative Methods, 14(5).

- Prasetyo, Y., Dianingsih, A., & Farhana, S. (2022). Students' Perception of Using Podcasts to Improve Listening Skills at the 3rd Semester. Journal of English for Academic, 10(2).

- Raikou, N. (2015). Development of Critical Thinking through Aesthetic Experience: The Case of Students of an Educational Department. Journal of Transformative Education, 14, 53–70.

- Seitzinger, J. (2006). Blogs, Podcasts and Wikis as Constructivist Learning Tools.

- Sun, X. (2025). Reflective Learning Community and Learner Autonomy: An Analysis of Three EFL Learners' Reflective Listening Journals. Reflective Practice Journal.

- Teresa, A. (2025). The Effects of Podcasts on ESL Secondary School Students' Listening Skills, Motivation, and Engagement.

- Thomas, C. N., & Meyer, B. (2014). Using Evidence-Based Multimedia to Improve Vocabulary Performance of Adolescents with Learning Disabilities. Learning Disability Quarterly, 37(2).

- Tyagi, B. (2013). Listening: An Important Skill and Its Various Aspects. The Criterion: An International Journal in English, 12(22).

- Vandergrift, L. (2004). Teaching and Learning Second Language Listening.

- Yao, L., & Kabir, R. (2023). Person-Centered Therapy (Rogerian Therapy). StatPearls Publishing.

- Younger, H. (2023). Leadership and the Art of Active Listening. University of Pittsburgh.